انا كنا نخوض ونلعب

٧٨

إنما كنا نخوض ونلعب قل أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزؤون الآية فكان
ذلك الاستهزاء سببا لارتداده عن الاسلام فارتد به عن الاسلام الحكاية
التاسعة قال الشيخ رحمه الله سمعت أن ابن بلخ خرج متنزها فعبر على بستان
فيه رجل شيخ مجوسي يحرس الأشجار في ذلك البستان فقال له ابن الأمير
يا شيخ لمن تحرس هذه الأشجار وأنت على شرف الموت فقال المجوسي غرسوا
فأكلنا ونغرس ليأكلوا فقال ابن الأمير لا تغرس شيئا ولا تأكله فقال
المجوسي ربما آكله فحلف ابن الأمير بالطلاق إلا تأكل من ثمار هذه الأشجار ومضى
في شغله ومضى على ذلك أيام ونسي ابن الأمير ذلك البستان فاتفق خروج
ابن الأمير في وقت آخر إلى الصيد في طريق ذلك البستان فرأى أشجارا كثيرا
مرتفعة الرؤوس فدخل البستان فرأى شيئا مدركا فأخذ الشيخ الفاكهة
وحملها إلى عند ابن الأمير فكان يأكله فقال للشيخ كل أنت أيضا معنا قال الشيخ
لا يحل لي أن آكل من فاكهة هذا البستان فقال له لم فقال لأني كنت أغرس هذه
الأشجار فاجتاز ها هنا ابن الأمير وحلف بالطلاق أني لا آكل من ثمار هذه

الأشجار

بكردن

عجب آتش است آتش دل کمال که دوزخ از بیم شعله فاکسته است
که شد دل به بازگشتن کمال تو خود نیک دانی مراد دل کجاست

٧٩

الأشجار فاستفتيت من العلماء التحريم بين الحلالين قال فقال ابن الأمير وأنا كنت
ذلك الحالف ولكن بالحرمة التي عرفتها وحفظتها قد جعلت أمر الوزارة إليك
فقال المجوسي يقبح أن يكون الأمير مسلما والوزير مجوسيا فأنا أشهد أن لا إله
إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله والهدى من بركة حفظ الحرمة الحكاية
العاشرة
قال الشيخ رحمه الله سمعت أبا بكر العماري قال رهن رجل من جملة الحاج خاتمه
عند البقال بمكة فحمل البقال الخاتم إلى منزله فألحت عليه امرأته فقد ذلك منه فقال
لها رهن عندي فقالت إن لي إليه حاجة فأنكر عليه وقد ضاع ذلك فلما أراد الحاج
الانصراف من مكة رجع إلى البقال وطلب الخاتم منه فأنكر البقال فقال الحاج
احلف بالمقام والكعبة أما عليك شيء فحلف البقال فقال الحاج لا بد لي أن أتفقد حال
هذا الرجل فقد ترك حرمة هذا البيت واجترى على الله عز وجل فتخلف عن أصحابه ورجع
اليوم الثاني إلى دكان البقال فإذا هو مغلق فسأل عن حاله فقيل قد توفي البارحة
فاستدل على بيته ووضع اليه ودق الباب فخرجت امرأة فاستخبرت عن حاله فقالت
قد توفي وبعد لم يدفن فقال الحاج أخبريه فقالت هو بصفة لا يمكن رؤيته فقال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)